

لسان العرب

(حَف) الحَجَفُ ضَرْبٌ مِنَ التَّيْرِ سَقَةٍ وَاحِدَتُهَا حَجَفَةٌ وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْجُلُودِ خَاصَّةً وَقِيلَ هِيَ مِنَ الْجُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّوْرَةٌ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ هِيَ مِنَ الْجُلُودِ الْإِبِلِ يُطَارِقُ بَعْضُهَا بَعْضًا قَالَ الْأَعْمَشِيُّ لَسْنَا بِرَعِيرٍ وَبَيْتِ اللَّيْلِ مَائِرَةٌ لَكِنَّ عَلَيْنَا دُرُوعُ الْقَوْمِ وَالْحَجَفُ وَيُقَالُ لِلتَّيْرِ إِذَا كَانَ مِنَ الْجُلُودِ لَيْسَ فِيهِ خَشَبٌ وَلَا عَقَبٌ حَجَفَةٌ وَدَرَقَةٌ وَالْجَمْعُ حَجَفٌ قَالَ سُوَيْدٌ الذُّبُّ مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قَدْ جَفَتْ وَشَفَّهَا مِنْ حُزْنِهَا مَا كَلَفَتْ ؟ كَأَنَّ عَوَّارًا بِهَا أَوْ طُرْفَتْ مَسْبِلَةً تَسْتَنْ لَمَّا عَرَفَتْ دَارًا لِللَّيْلِ بَعْدَ حَوْلٍ قَدْ عَفَتْ كَأَنَّهَا مَهَارِقٌ قَدْ زُخِرَتْ تَسْمَعُ لِلْحَلَايِ إِذَا مَا انْصَرَفَتْ كَزَجَلِ الرِّيحِ إِذَا مَا زَفَزَفَتْ مَا ضَرَّهَا أَمْ مَا عَلَيْنَهَا لَوْ شَفَّتْ مُتَيِّمًا بِنَظْرَةٍ وَأَسْعَفَتْ ؟ قَدْ تَبَلَّاتْ فُؤَادَهُ وَشَغَفَتْ بِلِجْوَزٍ تَيِّهَاءَ كَطَهْرٍ الْحَجَفَاتُ قَطَعَتْهَا إِذَا الْمَهَا تَجَوَّوَتْ مَآرِنًا إِلَى ذَرَاهَا أَهْدَفَتْ يَرِيدُ رُبَّ جَوَزٍ تَيِّهَاءَ وَمِنَ الْعَرَبِ إِذَا سَكَتَ عَلَى الْهَاءِ جَعَلَهَا تَاءً فَقَالَ هَذَا طَلَحْتُ وَخُبِزَ الذُّرْتُ وَفِي حَدِيثِ بِنَاءِ الْكَعْبَةِ فَتَطَاوَّوَتْ بِالْبَيْتِ كَالْحَجَفَةِ هِيَ التَّيْرُ وَالْمُحَاجِفُ الْمُقَاتِلُ صَاحِبُ الْحَجَفَةِ وَحَاجَفَتْ فَلَنَّا إِذَا عَارَضْتَهُ وَدَافَعْتَهُ وَاحْتَجَفَتْ نَفْسِي عَنْ كَذَا وَاحْتَجَفَتْهَا .

(* قَوْلُهُ « وَاحْتَجَفْتُهَا » كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ وَاجْتَحَفْتُهَا) أَيِ طَلَفْتُهَا وَالْحُجَافُ مَا يَعْتَرِي مِنَ كَثْرَةِ الْأَكْلِ أَوْ مِنْ أَكْلِ شَيْءٍ لَا يَلَائِمُ فَيَأْخُذُهِ الْبَطْنُ اسْتِطْلَاقًا وَقِيلَ هُوَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ الْمَشْيُ وَالْقَيْءُ مِنَ التَّخَمَةِ وَرَجُلٌ مَحْجُوفٌ قَالَ رُؤْبَةُ يَا أَيُّهَا الدَّارِيُّ كَالْمَنْدُكُوفِ وَالْمُتَشَكِّمِ مَغْلَلَةَ الْمَحْجُوفِ الدَّارِيُّ الَّذِي دَرَأَتْ غُدَّتُهُ أَيِ خَرَجَتْ وَالْمَنْدُكُوفُ الَّذِي يَتَشَكِّمُ نَكَفَتَهُ وَهُمَا الْغُدَّتَانِ اللَّتَانِ فِي رَأْسِ اللَّحْيَيْنِ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ هِيَ أَصْلُ اللَّهْزِمَةِ وَقَالَ الْمَحْجُوفُ وَالْمَحْجُوفُ وَاحِدٌ قَالَ وَهُوَ الْحُجَافُ وَالْحُجَافُ مَغْسٌ فِي الْبَطْنِ شَدِيدٌ وَحَجَفَةُ أَبُو ذَرْوَةَ بْنِ حَجَفَةَ قَالَ ثَعْلَبٌ هُوَ مِنْ شَعْرَائِهِمْ